العلم عن اهله فان وضع العلم في غير اهله اضاعة له ومنعه عن اهله
ظلم وجود ومن السنة ان يتكلم لكل صنف بما يبلغه عقله ويدركه ذهنه
وقد كبر شرا وفتنة ان يحدث العالم بحق فيكذب به معاند او يتيهاون
ويكذب بلبيب اويفهمه على غير وجهه ويحدث الناس بما يأخذه القلوب
عفوا بلا كلفة في المحكمات سعة عن المشكلات ولا يحدث الجاهل
الغر برخصة فيامن فلا يشدد عليه فييأس وفي حديث علي
رضي الله عنه ان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى
ولم يؤمنهم من مكر الله ولا يتوسع في الكلام ولا يذهب في وجوه الحديث
يمينا وشمالا وفي الحديث ان تشقيق الكلام من الشيطان ولا يكثر
على المستمع اكثارا يمله فانه عليه السلام كان يتخول اصحابه بالموعظة
مخافة السآمة فاذا احس بسآمة المستمع كف ويؤدي ما عنده
على وجهه كما سمعه ولا يزيد ولا ينقص لانه ينقل الوحي المنزل من الله تعالى
وان خيانة الرجل في العلم اشد من خيانته في المال ولا يحدث بكل ما سمع

فر مما يقع فيما يصير وبالا عليه ولا يتكلم بما لم يسمعه ولم يحققه فان من
قال من العلم بغير سماع دخل النار بغير حساب ولا يفتي بما لا يعتمد
عليه نصا جليا او دليلا صادقا من كتاب وسنة واجماع ومن تصدى
للتعليم فان عليه ان يخالق الناس بخلق حسن ويعمل بعلمه قبل ان
قبل ان يدعو اليه غيره فيكون داعيا بقوله وفعله وحاله فان الواعظ
بالفعل نافذ سهامه والواعظ بالقول ضايع كلامه ويستعمل الحلم والتودة
والرفق والمدارات فيما ينوبه من الامور الصعاب ولا يبالي اذا لم يقبل
قوله ويقول انما الدعوة الي والهداية من الله عز وجل ولا باس بان يمتحن
فهم المتعلم ويبحث عن حرصه على التعلم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجرب
اصحابه بنحو من ذلك كما قال ان من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها وانها
مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقعوا في شجر البوادي ووقع في نفس ابن
عمر رضي الله عنهما انها النخلة فاستحى ان يسبق الاكابر بذكرها ومن
السنة ان لا يشافه احدا بالتثريب والملامة في ملإ من الناس فان النبي عليه السلام

Copyright © King Saud University